

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خطبة الجمعة

اعلم رحمك الله أن عِبَادَةَ السَّلَفِي
هي:

١- حَقُّ بِلَا غُلُوٍّ.

قَالَ تَعَالَى: (لَا تَغْلُوا فِي
دِينِكُمْ). النساء: ١٧١.

٢- اسْتِمْرَارٌ عَلَى الْحَقِّ بِلَا انْقِطَاعٍ
قَالَ ﷺ: (أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ
أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ). متفق عليه.

٣- قُوَّةٌ بِلَا مَشَقَّةٍ.

قَالَ ﷺ: (إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ). البخاري.

٤- حُضُورُ قَلْبٍ بِلَا عَادَةٍ.

قَالَ ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَلَا إِلَى أَمْوَالِكُمْ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ). رواه مسلم.

٥- خُشُوعٌ بِلَا تَصْنَعٍ
قَالَ تَعَالَى: (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ).
المؤمنون: ١-٢.

٦- اتِّبَاعٌ بِلَا ابْتِدَاعٍ.
قَالَ ﷺ: (مَنْ أَخَذَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ). متفق عليه.
وقال ابن مسعود: (اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتهم).

٧- خَوْفٌ بِلَا قُنُوطٍ.

قَالَ تَعَالَى: (فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ). الأعراف: ٩٩.

قال شيخ الإسلام د: (قال السلف من عبد الله بالخوف وحده فهو حروري).

٨- رَجَاءٌ بِلَا أَمْنٍ.

قَالَ تَعَالَى: (نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ). الحجر: ٤٩-٥٠.

قال شيخ الإسلام: (من عبد الله

بالرجاء وحده فهو مرجئي).

٩- خَفَاءٌ بِلَا رِيَاءٍ.

قَالَ ﷺ (وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهُ

أَحْتَى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا صَنَعَتْ

يَمِينُهُ). رواه البخاري (٦٨٠٦).

وَقَالَ سَهْلٌ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: الرِّيَاءُ

أَنْ تَطْلُبَ ثَوَابَ عَمَلِكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا،

وَإِنَّمَا عَمَلُ الْقَوْمِ لِلْآخِرَةِ. قِيلَ لَهُ: فَمَا

دَوَاءُ الرِّيَاءِ؟ قَالَ كِتْمَانُ الْعَمَلِ، قِيلَ

لَهُ: فَكَيْفَ يُكْتَمُ الْعَمَلُ؟ قَالَ: مَا

كُلِّفْتَ إِظْهَارَهُ مِنَ الْعَمَلِ فَلَا تَدْخُلْ

فِيهِ إِلَّا بِالْإِخْلَاصِ، وَمَا لَمْ تُكَلَّفْ

إِظْهَارَهُ أَحَبُّ أَلَّا يَطَّلَعَ عَلَيْهِ إِلَّا

اللَّهُ). الجامع لأحكام القرآن (٥/١٨٢).

١٠- إِيْلَاَصُ بِلَا سُمْعَةٍ.
قَالَ تَعَالَى: (وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا
اللَّهَُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ). البينة: ٥.
وقال النبي من حديث جندب بن
عبد الله: (مَنْ سَمَعَ سَمَعَ اللَّهِ بِهِ،
وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللَّهَ بِهِ). أخرجه
البخاري (٦٤٩٩) ومسلم (٢٩٨٧).

الخطيب:

طويلب علم أبي ناجية سالم بن بكر
السلفي وفقه الله تعالى